

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٣٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم اه مر معنا امس قبل امس قاعدة اهل السنة والجماعة في الرتبات والنفي ما القاعة العامة الاثبات والنفي بل في صفات الله بل في الدين كله. ما القاعدة عندنا - 00:00:00

احسنت. اذا نتبع الدليل في كل شيء بالعقيدة والعمل في الاخلاق والخبار والسير كل شيء نتبع الدليل طيب في صفات الله عز وجل واسمائه انما نتبع القرآن والسنة اثباتا ونفيا تفصيلا واجمالا - 00:00:26

طيب ما الواجب ابراهيم في نصوص آا الاسماء والصفات ذكرنا ثلاث قواعد نمشي عليها دائما ما نتحرك عنها لا تكون ناخذ على ظاهرها اه وعلى واللغة العربية بمقتضى اللغة العربية - 00:00:45

هو هو ده ضايق واحدة ان الصفة تتحدد بما بمن تضاف اليه تعيد مرة ثانية؟ على ظاهرها بمقتضى معاني اللغة العربية على الوجه اللائق بالله عز وجل طيب نتبرأ من - 00:01:09

طريق من ثلاث طرق احمد نتبرأ من طريق ثلاث منحرفين ها الممثلة والمعتلة وباقي واحد دخلتها مع بعض المحلفين والمعتلين والغاليين والغاليين. طيب المحرفين مثل من يا محمد صح مثل من - 00:01:33

مشاعره لا المرجئة ما يدخلون في باب في باب الصفات يدخلون في باب الايمان مرجئة الارجاء في باب الايمان والواقع ان المرجئة هم من جهة ثانية جهمية طيب فوق فوق الاشاعة - 00:02:15

المعتزلة فوق المعتزلة في الظلال الجهمية وبعض العلماء يقول كلهم جهمية المعتز الجهمية نبدأ بالاشاعة يثبتون بعض الصفات والاسماء وينفون؟ لا يثبتون اسماء كاملة. ايه. يثبتون كاملة وبعض الصفات طيب - 00:02:40

والمعتزلة اسمع يثبتون الاسماء مجردة معنى مجردة يعني اعلام ما تدل على الصفات وينفون؟ الصفات والجهمية يثبتون الاسماء ينفون الاسماء والصفات ما حجة هؤلاء العامة في الاثبات والنفي بما يبحثون اليه - 00:03:09

العقل طيب كيف نرد عليهم ردا عاما بكلام يسير. اي عقل؟ اي عقل زيد عبيد عقل عالم السعودي الهندي المصري عاقل العالم اليوم امس بكرة العام الماضي قبل عشرين سنة اي عقل - 00:03:37

اي عقل هذا العقل الصريح نقول عقل السرح اي عقل صلة عقل من طيب اما ما نسير عليه نحن بحمد الله فهو ثابت طابت نقول على ظاهرها لان الله هكذا خاطبنا بمقتضى اللغة العربية لان القرآن والسنة بلسان عربي مبين - 00:03:55

ثالث بما بما يليق بالله وذلك لان كل صفة تتحدد بالموصوف وهذا كلام ثابت ما يعترض عليه الا المعاند انتبهوا ما يعترض على هذا الا المعاند اما العقل نقول اي عقل طيب تعال - 00:04:21

نحن معك طب هذا عقل عبد الرحمن محمد فضل من؟ عقل من طيب عقل العالم اللي في الوقت هذا في قبل مئة سنة قبل الف سنة المستقبل اي عقل هذا - 00:04:42

هل له ظابط عقل هذا؟ كل واحد يقول لا والله انا عقلي ما ما يثبت. ولذلك هم بعضهم يرد على بعض ولذلك المعتزلة يردون على الجهمية ولا شيء يردون على المعتزلة - 00:04:57

ونحن نرد ايضا جميعا ونسأل الله لهم الهداية نعم ونحن والله فيما نطن انفسنا ارحم بهم من انفسهم لاننا نريد لهم الحق ويرد لهم النجاة ولكنهم مع الاسف انهم يسخرون منا ويستتهزنون بنا - 00:05:12

ويقولون الحشوية المجسمة والوهابية كلام كله كلام سيء ونحن نقول انتم هكذا قرون. فنعاملكم بقولكم وبكتبكم بعض العلماء ممن

ما نتهمه يقول ان اهل السنة ثلاث فرق ترى موجود الان يقولون اهل السنة الاشائرة - [00:05:34](#)

والماتوريدية والحنابل ما انحنابلة قال انتم اللي هي الوهابية يسمونه حنابلة ويقولون الخلاف سائغ كم ان اهل السنة اربع فرق في

الفقه حنفية ومالكية شافعية وحنابلة فكذا في العقيدة واضح - [00:06:03](#)

نقول هذا غير صحيح نقول اما في الفقه فنعم هم كلهم اهل سنة ولذلك الشاف ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد كلهم على

مذهب السنة في الجماعة ليسوا لا اشاعرة ولا ما تريدية نفرض ان يكون معتزلة - [00:06:33](#)

انتبهوا زين نعم وجد خلاف يسير مع ابي حنيفة في مسألة الايمان مع ان بعض العلماء يرد هذا الخلاف اصلا ويقول هو خلاف اللفظ

خلاف اللفظ واما الشافعي ومالك واحمد فكلهم على نفس المنهج. المنهج السلفي الصحيح - [00:06:56](#)

منهج اهل السنة والجماعة واما الماتوريدية ولا سائرة نعم هم لا شك اقرب من المعتزلة والجهمية لكن عندهم انحراف

ويقولون بالعقل في كثير من صفات الله عز وجل بل لا يثبتون الا سبع في الغالب. وقد ذكر السفاريني - [00:07:21](#)

بمنظومة منظومته ثم قد نحضن البيت الان يقول له الكلام له البصر والسمع والبصر سمع ارادة فغاب عن البيت لكن الكلام والسمع

والبصر والارادة سبعة القدرة. ها؟ العلم والعلم والقدرة - [00:07:43](#)

المهم ان سبع سبع صفات يثبتونها. بقية الصفات يردونها. طيب بماذا؟ قال العقل ما دل عليها. قلنا لماذا تثبتون السبعة هذي؟ قال

العقل عليها قلنا كذلك ما ثبت نحن من جميع صفات الله عز وجل دل العقل عليه - [00:08:18](#)

ونحن ما نعتد على العقل ابتداء في الاثبات والنفي وانما نقول بالعقل في فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم طيب

درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا

ولشيخنا ولوالدينا - [00:08:36](#)

وللحاضرين وللشاهدين وللمسلمين اجمعين قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله ونعلم علم اليقين ان ما جاء في كتاب الله تعالى

او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فهو حق لا يناقض بعضه بعضا. لقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من - [00:09:09](#)

لغير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. ولان التناقض في الاخبار يستلزم تكذيب بعضها يستلزم تكذيب بعضها وهذا محال في خبر

الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. ومن ادعى ان في كتاب الله - [00:09:36](#)

انا او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او بينهما تناقضا فذلك لسوء قصده وزيف قلبه فليتب الى الله تعالى ولينزع عن غيه.

ومن توهم التناقض في كتاب الله تعالى او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او - [00:09:56](#)

وبينهما فذلك اما لقلة علمه او قصور فهمه او تقصير فهمه. احسن الله او قصور فهمه او تقصيره في تدبر فليبحث عن العلم وليجتهد

في التدبر حتى يتبين له الحق. فان لم يتبين له فليكل الامر الى عالمه - [00:10:16](#)

وليكشف عن توهمه وليقل كما يقول الراسخون في العلم امنا به كل من عند ربنا وليعلم ان الكتاب والسنة لا تناقض فيهما ولا بينهما ولا

اختلاف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:10:36](#)

اما بعد فان هذه خاتمة الكلام فيما يتعلق بالايمان بالله عز وجل وباسمائه وصفاته. وقد ختم شيخنا رحمه الله بكلام نفيس وقواعد

ثابتة راسخة من مشى عليها نجى باذن الله عز وجل - [00:10:55](#)

يقول شيخنا رحمه الله ونعلم علم اليقين الذي لا شك فيه وعلم اليقين اعلى درجات العلم ان ما جاء في كتاب الله تعالى او سنة

رسوله صلى الله عليه وسلم فهو حق لا يناقض بعضه بعضا - [00:11:16](#)

سواء فيما يتعلق بالعقيدة او يتعلق بالاخلاق او يتعلق بالاخبار او يتعلق بالاحكام العملية ما في تناقض. ابدا لا يمكن هذا ابدا طيب

لماذا؟ قال لقول الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف - [00:11:36](#)

ايران افلا يدب القرآن هذه الجملة كان شيخنا رحمه الله يقول ان الهمزة داخلة على محذوف ثم الفاء بعدها عاطفة يعني اغفلوا فلا

يتدبرن القرآن هؤلاء الذين يدعون التناقض اضل - [00:12:01](#)

افلا يتدبرون القرآن ومعنى تدبر التأمل والتفكر وهذي من اقوى الايات التي تأمر بتدبر كتاب الله والاقبال عليه ونسأل الله عز وجل

ان يفتح علي وعليكم في هذا القرآن فان العلم فيه - 00:12:27

العلم في القرآن فيه الخير والبركة والنور والهداية يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين يقول ابن القيم رحمه الله فتدبر القرآن ان رمت الهدى فالحق فيه دبر القرآن - 00:12:46
يقول سبحانه افلا يتدبرون القرآن ثم انظر التحدي ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لا ليس يختلف القريب الكثير فتأليف البشر يأتي فيه يأتي اللي فيه الخلاف والتناقض. اما ما كان من الله عز وجل من كلامه سبحانه او كلام رسوله صلى الله عليه -

00:13:10

فلا تناقض فيه ابدا طيب بيحيينا الان في اشياء فيه تعارض في تناقض. اصبر شوي تأمل هذا الدليل الثاني يقول هذا الدليل الاول ان ما في تناقض ابدا لا في القرآن فيما بين بين آياته ولا في بين القرآن والسنة - 00:13:34
ولا في السنة نفسها بل ولا في في المنقول والمعقول ولا في المنقول والمعقول والمحسوس ما في تناقض ابدا لان الكل من الله ايش المحسوس الخلق جبال الشمس القمر الارض ما في تناقض ابدا - 00:13:57

ما يمكن ابحث عن تناقض بين القرآن والسنة والواقع. ما في ولا بين القرآن والسنة والعقل ومعنى العقل هنا وحنا قلنا بالعقل الان العقل الصحيح لان الكلام الكلام الواقعي الاصح - 00:14:22

ما في ابدا وبنضرب امدادنا ان شاء الله الحين يقول اذا القرآن قال الدين الاول ما في تناقض الاية من حيث الواقع يقول ولان التناقض في الاخبار يستلزم تكذيب بعضها بعضا - 00:14:40

مثل جاء محمد ما جاء محمد واحد يثبت وواحد ما ينفي هذا التناقض ذا هذا ما يمكن في القرآن والسنة ابدا يقول وهذا محال في خبر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:59

لكن يجب ان نقيده ما جاء عن الرسول بماذا؟ صحيح. بما صح عنه صلى الله عليه وسلم يعني قد ينسب اليه ما ليس من كلامه ولا نقول كما قال بعض العوام - 00:15:18

حينما ذكر احدهم حديثا ضعيفا قال يا اخي هذا ضعيف قال الله يضعفك كلام الرسول ضعيف شف هذا عامي يقول الله يضعفك انت تقول عن كلام الرسول ضعيف قلنا نقول هذا الضعيف النقل خطأ. رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله - 00:15:33

ومن الطرائف ان رجلا كذابا ممن يزعم الحديث سمع خلاف العلماء في هل سمع الحسن البصري رحمه الله من ابي هريرة رضي الله عنه ام لا ابو هريرة صحابي والحسن البصري تابعي - 00:15:59

يعني التابعيون جاءوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لان لو حضروه كانوا صحابة صحابة اذا ما حضروا النبي صلى الله عليه وسلم ولا عرفوا عليه الصلاة والسلام فلما رأى اختلف العلماء قال اسمعوا - 00:16:22

حدثنا فلان عن فلان عفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سمع الحسن من ابي هريرة كذبة قد كذا يعني هل احد يصدق مثل هذا؟ قال يا اخي يا اخي الرسول قاله - 00:16:37

قولوا يا كذاب واضح؟ اذا فنقول اذا ما جاء عن الله قرآن او صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تناقض فيه يقول ومن ادعى ان في كتاب الله واحد - 00:16:54

او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم اثنين. او بينهما ثلاثة تناقضا فذلك لسوء قصده وزين قلبه فليتب الى الله ولينزعه عن غيه طيب اذا القرآن فيما بينه لا تناقض - 00:17:11

السنة فيما بينها لا تناقض القرآن والسنة احاديث وآيات ما في تناقض فان قيل الكلام هذا يردده الواقع نعطيكم. قلنا تفضل قال مثلا قوله تعالى في سورة سورة النساء قال الله تعالى وان تصبهم حسنة - 00:17:35

ويطلب سيئاته يقول هذي من عندك وان تصبح حسنة وتقول هذا من عند الله وانت تصب من سيئاته يقول هذي من عندك. قال الله تعالى قل كل من عند الله - 00:17:59

الحسنة والسيئة الاية هذي اثبتت ماذا؟ ان الحسنات والسيئات كلها من عند الله. بعدها مباشرة ما اصابك من حسنة فمن الله. وما

اصابك من سيئة فمن نفسك كيف هذا هل هذا تناقض؟ وهللا وكبروا وتناقضوا - [00:18:10](#)

هنا رويكم رويكم الاية هذي اية؟ قال نعم قلنا ما يمكن انكم تناقضوا حلها نقول بسيطة اما كونها من عند الله فهو تقديرا وكتابة واردة واما كون الحسنة من الله فتفضلا وانعاما - [00:18:33](#)

وكونها من عند نفسك فتسببا انت السبب ولذلك قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وقال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا - [00:18:56](#)

طيب اية اخرى بالوفاة قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وقال قل يتوفاكم ملك الموت وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون كم اية هذي ثلاثة اية اضافت الوفاة الى الله يعني الموت واحد يموت - [00:19:19](#)

واية اضافت الوفاء الى الملك واية اضافت الوفاء الى الملائكة. كيف هذا واقعا تناقض قلنا تعال لا تعجب هذي ايات؟ قال نعم قلنا صدقت. اذا لا تناقض بينها اما كون الفات من الله فلانه الذي امر بها - [00:19:46](#)

واما كون الوفاة مضافة الى الملك فهذا ملك الموت الذي يقبض الروح واما كونها الى الملائكة فلانهم اعوان ملك الموت هم ياخذون الروح لانه اذا اخرج الروح اخذوها منه ثلاث نقط - [00:20:11](#)

ما في تناقض طيب السنة نقول السنة كثير فيما توهم فيه التناقض. ولذلك الف العلماء كتبوا في هذا بلو في القرآن في القرآن ايضا الف العلماء كتبوا في ما يتوهم فيه التناقض وردة - [00:20:31](#)

ومن ذلك ما الفه الشنقيطي رحمه الله في في اخر كتابه اه في التفسير دفع ايهام الاضطراب في اي الكتاب ذكر ايات ادعي فيها التناقض ثم رد عليها طيب واما السنة فمن ذلك كتاب مختلف الحديث - [00:20:53](#)

وكم من الايات ذكرها شيخنا رحمه الله سواء في التفسير او في معرض كلامه فيما ذكر فيه التناقض او توهم فيه التناقض ثم ردها بكلام لطيف جميل يتبين لك الرسوخ في العلم ويتبين انه انما يشكل على من عنده قصور وسوف - [00:21:14](#)

ان اسباب توهم التناقض اربعة يأتي ان شاء الله بكلام الشيخ طيب السنة من ذلك مثلا ما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:34](#)

زوج ميمونة وهو محرم وفي صحيح مسلم من حديث ميمونة رضي الله عنه نفسها ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج وهو حلال ايش حلال ومحرم؟ نقول محرم اي بالحج - [00:21:54](#)

وحلال قبل ان يحرم طيب كلها صحيح الحديث بايها ناخذ؟ هل ناخذ بحديث ابن عباس؟ او ناخذ بحديث ميمونة قل لا تناقض نقول على الصواب ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال قبل ان يحرم. طيب وحديث ابن عباس يقول بسيطة - [00:22:14](#)

ابن عباس رضي الله عنهما لم يعلم عقد النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد الاحرام فظن انه تزوجه وهو محرم وهذا من الامثلة الذي عند التعارض نرجح نرجح بينها - [00:22:37](#)

لانه اذا جاءنا ادلة فيها نوع تعارض فاما ان نجتمع كما قلنا فيه يتوفوك ملك الموت توفرت رسلنا الله بصحن الموتى جمعنا بينها ما في تناقض اصلا ولا في نفس ولا ترجيح. الخطوة - [00:22:56](#)

او الدرجة الثانية ان نقول بالنسخ اذا علمنا بالمتأخر فان لم ينكر النسخ لعدم العلم بالمتأخر فنرجح. ومن ذلك تعاملنا فيها مع هذا الحديث فنقول ميمونة اعلم بنفسها اعلم بنفسه وايضا في انه جاء عن ابي رافع رضي الله عنه وهو الرسول يرحمك الله. والرسول

بين النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة ايضا - [00:23:12](#)

انه اثبت ان ذلك تم قبل الاحرام واما ابن عباس رضي الله عنهما فهو نعم وان كانت ميمونة خالته رضي الله عنهما الا انه ما علم الا بعد الا بعد ان احرم النبي - [00:23:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذا لا تناقض لا بيت القرآن ولا بين السنة ولا فيها بين بعض طيب من ذلك مثلا اللي هو بين القرآن والسنة قول الله تعالى ومن يرتدي ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر - [00:23:57](#)

حفظت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون طب ما حديث ماذا؟ مع حديث البخاري حديث ابن عباس رضي الله عنهما

قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه - [00:24:19](#)

قالوا فيه تناقض فلا نقول بالقتل ونرد البخاري لان هذا قرآن كلام بخاري قلنا لماذا قال في تعارض الله عز وجل حينما ذكر الردة ما

ذكر القتل انتم معنا ولا لا؟ ولذلك قالوا ما في قتل بالمرتد - [00:24:35](#)

لانه ما ذكر في القرآن قلنا وهل كل ما لم يذكر في القرآن نرده اليس الله عز وجل يقول وما اتاكم الرسول فخذوه هذا الرد العام نقول

ليس كل مال يذكر في القرآن لا نقبله. هذا خطأ - [00:25:01](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم رسول من؟ رسول من؟ رسول الله والله عز وجل يقول عنه وما ينطق عن الهوى. مو من عند راسه

عليه الصلاة والسلام. انما هو وحي يوحى - [00:25:22](#)

ثم نأخذ بالاحاديث النبوية كل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري او مسلم او غيرها من كتب السنة نأخذ به ولا نقول

بالتناقض طيب كيف الجمع؟ نقول هذه الاية في الاعمال - [00:25:39](#)

اية اية البقرة ان من ارتد ومات فحبط حبط عمله في العمل لم يتعرض لحكمه الديني واما الحديث فهو ذكر الحكم الديني واضح

اذا لا تعارضوا الحمد لله طيب يقول شيخ رحمه الله - [00:26:00](#)

ومن ادعى ان في كتاب الله تعالى او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او بينهما تناقضا فذلك لسوء قصده يعني ارادته

يبحث عن التناقض وعن ما يوهم التناقض كما يقول من اجل يقول شوفوا - [00:26:23](#)

ومن ذلك مثلا قول النصارى كيف تعترضون علينا؟ وفي كتابكم اثبات الالهة قلنا وبين؟ نورونا قالوا قال الله تعالى قال ربكم انا نحن

نزلنا الذكر وانا نحن ونحن جمع وهذا عقيدتهم - [00:26:40](#)

اه رأى الرب وروح القدس والابن. ثلاثة نحن هم الثلاثة ذولا قلنا هل تقبلون القرآن؟ قالوا طبعا ها نحاجكم بالقرآن قلنا الم يقل الله

تعالى والهكم اله واحد طيب ايش رايك - [00:27:04](#)

اما تقبلوا هذي وهذي واما ارد اثنين واسكتوا قالوا طيب وكيف نحن؟ قلنا هذه نحن هي من لغة العرب والمعظم لنفسه يذكرها بصيغة

نحن نحن ما في اشكال طيب يقول شيخنا رحمه الله فذلك لسوء قصده وزين قلبه فليتب الى الله ولينزع عن غيه ينزع يعني يترك -

[00:27:23](#)

ثم ذكر قاعدة قال ومن توهم التناقض في كتاب الله او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او بينهما فذلك لاحد اربعة اسباب ذكر

شيخنا ثلاثة هنا والرابع اعطيكم اياه من كلام شيخنا نفسه - [00:27:54](#)

يقول فذلك لقلة علمه لقلة علمه مثل من يقول نحن يعني جمع. قل انت قليل العلم لان من عرف لغة العرب عرف انهم يذكرون اه

ضمير الجمع للجمع والمعظم نفسه. انت قاصد قليل العلم - [00:28:12](#)

ولذلك اكثر اهل البدع عجب اكثر اهل البدع من العجب ممن اسلم ودخل الاسلام تتكلم في العلم بغير فقه في اللغة العربية ولذلك

ترى لغة العرب فيه شيء اسمه فقه اللغة - [00:28:32](#)

في كتب اسمها فقه اللغة اللي هو اللغة العربية عظيمة شاسعة بل اعظم لغة على مر التاريخ ولا تزال الان هي لغة العربية يعني ما في

مقارنة في مفرداتها ولا في قواعدها ولا في ضوابطها ولا في مدلولاتها بينها وبين اي لغة في العالم - [00:28:52](#)

طيب يقول لقلة علمه الثاني لقصور فهمه يعني عنده علم ويحفظ لكن عنده قصور في الفهم ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه

وسلم نظر الله امرأ سمع مقالتي فبلغها - [00:29:15](#)

كما سمعها فرب مبلغ اوعى من سامع رب ايش؟ مبلغ. مبلغ او عامل سابق. وش معنى اوعى افهم. افهم. افهم ولذلك بعض العلماء

يعني ما ما يحفظ الحديث لكن عنده عنده فهم في الاحاديث اعظم من الرواة - [00:29:35](#)

وكم من الرواة عنده حفظ عظيم لكن عنده فقه قليل وهناك من جمع بين الحفظ والفهم ومن اشهرهم من البخاري البخاري وشيخه

احمد بن حنبل احمد بن حنبل هذا اية في الحفظ واية في الفهم. والبخاري كذلك - [00:30:00](#)

ولذلك البخاري رحمه الله في صحيحه هذا الكتاب العظيم الذي هو شجن في حلوق المبتدأة واهل الضلال ولذلك وجد يعني قريب

من اراد آآ يعني التنقيص من البخاري فشنعوا عليه - [00:30:26](#)

وقطعوا تقطيعا بل قطعوا من كلامي هو على كل حال لم يزل اهل البدع والضلالات يريدون هدم السنة ولكن هذا كما قال الاول

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوعى قرنها الوعل - [00:30:45](#)

وعن عنز جاءت الى جبل تنجله قالت والله لا كسر ابوك جدك اخرج قلنا ليش قالت الجبل هذا باشيله وبد بقرونها وطخ وظرب وظرب

وظرب بعدين حاجة لوحدها ما تحركت وجونها تكسرت والدماء صبت منه - [00:31:08](#)

وهكذا من اراد ان يناطح البخاري ببعترض عليه نقول نخليك انت يلا تفضل هذا البخاري يهدمه وهكذا شيخ الاسلام رحمه الله ابن

تيمية وشيخ الاسلام محمد عبد الله عليهم رحمة الله من اراد يناطحهم كالعنز - [00:31:30](#)

لتناطح الجبال ويوجد ولا يزال من يسبهم ويشتمهم لكن عند الحاجة عندما يأتيه الشجاع الذي يحمل السلاح وتعال تعال وقف خذ

تفضل حتى يخرج يرجع خاسئا وحسر بحمد الله طيب الثاني قصور فهمه الثالث تقصيره في التدبر - [00:31:52](#)

تقصيره في التدبر. يعني موجود وعنده علم لكن ما مقصر. ما تأمل زيادة. ما تأمل طيب باقي واحد ذكر شيخنا رحمه الله مرارا وهو

سوء القصد سوء النية وعنده فهم وعنده علم - [00:32:22](#)

لكن نيته سيئة وهذا من يذكرهم شيخنا رحمه الله بمن بمن يحكم ثم يستدل يحكم ثم يستدل. مثل هالبدع. نقول يا اخواني اثبتوا

الصفات. قالوا كيف نثبتها وربنا عز وجل يقول ليس كمثله شيء - [00:32:43](#)

نقول لهم لله وجه ويدين واصابع وله قدم وله عينين قالوا نعوذ بالله قلنا كيف؟ قال اسمعوا الآية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

هذه الآية دليل عليهم لكن لانهم حكموا اولاً ثم استدلووا فظلووا في وجه الدلالة - [00:33:03](#)

ولا هذي الآية تثبت الصفات وتثبت عدم المماثلة ليس كمثله شيء اقرأ اللي بعدها وهو السميع البصير اذا لا عليك كما اننا نقول انسان

سميع وبصير هل الانسان سمع بصير - [00:33:30](#)

الدليل بسورة الانسان انه كان سميعا مصيرا. لا. هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئا مذكورا. انا خلقنا الانسان من نطفة

امساج نبتلي فجعلناه سميعا بصيرا. طيب والاية - [00:33:51](#)

ليس كمثله شيء هو السميع البصير. طيب تعالوا ايش راىكم في هذي قالوا لا سمعوا الله غير سمع الانسان. وبصر الله غير بصره. قلنا

كذلك وجه الله غير وجه الانسان. يد الله غير يد الانسان. اصابعه غير - [00:34:11](#)

طبقوا هذي كاملة لكن الاشكال عندهم انهم مثلوا مثلوا قالوا وجه وجه يعني وجه قلنا تعالوا وسم يعني سمع ايش قال بل ذات هل

تثبتون الله؟ الله تثبتونه؟ قال ايه طبعاً من خلقنا؟ قلنا كذلك الانسان تثبت ذاته لو لو نفينا - [00:34:27](#)

اذا اثم منذ واضح؟ اذا بحمد الله نحن تثبت مع نفي التمثيل فاخذنا بالدالة كلها الحمد لله بالبلادة كلها طيب يقول شيخنا رحمه الله

اما لقلة علمه او قصور فهمه او تقصير في التدبر وقلنا سوء القصد والنية يقول فليبحث - [00:34:50](#)

ان العلم اذا اراد الحق يبغي الحق يبغي النور فليبحث عن العلم وليجسد في التدبر حتى يتبين له الحق فان لم يتبين ما تبين اسمعوا

واكتبوها رقموها فليكل الامر الى عالمه - [00:35:14](#)

بجدتي يعني يقول الله ما ادري الله العلم عند الله لكن يقينا ما في تناقض ما الدالة ما تدل الا على الحق الثاني وليكف عن توهمه لا

يتوهم صفات الله كصفات المخلوق. اصابع عيني الله اصابع اصابع. نقول هذا في الصحيحين - [00:35:34](#)

في البخاري ومسلم تردها او تحرضها لا تتوهم كما انك لا تتوهم التماثل في السمع والبصر فكذلك في الاصابع الطريق واحد الرابع

وليقل كما قال الراسخون في العلم امنا به كل من عند ربنا - [00:35:57](#)

كل من الله عز وجل فلا تناقض ولا يدل على شيء سيء الرابع وليعلم ان الكتاب والسنة لا تناقض فيهما ولا بينهما ولا اختلاف بحمد

الله. اذا يتبين بهذا اننا نأخذ - [00:36:20](#)

الاحكام الاعتقادية والعملية والاخلاق والخبار كلها من كتاب الله عز وجل. ومما صح النبي صلى الله عليه وسلم وأخذه على ظاهرها

بمقتضى اللغة العربية والصفات بما يليق بالله بما يستحق الله لان الصفة - [00:36:39](#)

اتحدد بالموصوف ثم نعلم يقينا انه لا تناقض بين القرآن في آياته ولا بينما صح في السنة في احاديثها ولا بين القرآن السنة ولا بين القرآن والواقع ولا بين القرآن والعقل الصحيح. ابدأ - [00:36:59](#)

ثم نقول من توهم ذلك فانما لقصور علمه او لقلته فهمه او لعدم تدبره او لسوء قصده ونيته. فلنقل اعد وتعلم واذا ما تعلم رد الامر الى الله واتبع اهل العلم الراسخين. قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وترتاح - [00:37:21](#)

وتنجو باذن الله عز وجل والله تعالى اعلم نعم ايه بس لا يرد غيره اذا كان فهمه قاصرا ما يعترض على اهل العلم. يقول لهم مو بصحيح ذا مثل من يقول وجهه وش معنى يا خي كيف وجهه - [00:37:44](#)

هو ما فهم ما يرد الكلام هذا والله اعلم انا انا اتباع العلماء الراسخين ولا يقول لا نفوض الصفات لان هذا مذهب اهل السنة والجماعة التفويض نقول لا التفويض ليس مذهب اهل السنة. التفويض انما هو في الكيفية لا في المعنى - [00:38:17](#)

تفويض الصفات نقول في الكيفية لا في المعنى وهذا مر معنا نقول لصفات الله كيفية كل شيء موجود له كيفية لكننا ما نعلمها واما من توهم بكلام اي الامام احمد رحمه الله انهم يثبتون بلا كيف فالمراد بلا تكييف اي لا نثبت كيفية معينة - [00:38:38](#)

انه الا ما في شيء الا له كيفية. لان الذي ليس له كيفية هو معدوم المعدوم نعم قل احسن الله اليك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما قال خلق الله ادم على صورته. هل هذا الحديث صحيح؟ وما معنى - [00:39:01](#)

صورته طيب هذا السؤال مر معنا فيما سبق واجبته باختصار ثم بحثت الناس في كلام العلماء الراسخين واعطيتكم الجواب باختصار ثم نقرأ في كلام الشيخ ابن باز رحمه الله واذا ارسلت الرابط ابن محمد - [00:39:25](#)

نقول خلق الله ادم على صورته اي على صورة الرحمن. على صورة الرحمن. خلقه الله سميعا بصيرا. كما ان الله السميع البصير سميع بصير. ثم لا يعني ان ادم على صورة الرحمن التماثل - [00:39:40](#)

ابدا لان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهذا مما نطبق عليه ما سبق وطبق عليه ما هو؟ ان نقبل وكما نقول انه ليس بين القرآن والسنة تناقض فهذا منها - [00:39:59](#)

القرآن يقول ليس كمثله شيء. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله ادم على صورته. فان قيل على صورته يعني صورة ادم. قلنا هذا فاسد لانه ما من شيء الا خلقه على صورته. خلق الله الجبل على صورة الجبل وسمع على صورة السماء والقبر على صورة القمر. ما الجديد - [00:40:16](#)

ما الجديد؟ وهذا من من تفضيل الله عز وجل لادم انه خلقه على صورة نفسه ولا عليك لا تخف كما قلنا لله وجه ادم له وجه. الله لاصابع بالدليل. ادم له اصابع وما في تماثل. فكذلك - [00:40:39](#)

الصورة كم نثبت السمع والبصر؟ نثبت الكلام ونثبت الكلام انا بتكلم ولا لا؟ تكلم ادم؟ والله يتكلم اقول لكم الان خلکم معي ركزوا الانسان يتكلم يتكلم والله يتكلم الدليل قال الله تعالى وان - [00:40:58](#)

احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. كلام الله وش الاشكال طيب لو قلتم نرد حديث السورة ردوا بعد الكلام وردوا الوجه وردوا اليدين وردوا الغضب وردوا العلم وردوا الحياة - [00:41:20](#)

الاشاعة الان عفا الله عنهم يثبتون الحياة ويقول له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم مقتدر بقدرة تعلقت بموكني يقول له الحياء لا شارك يثبتون الحياة؟ قال نعم. طيب وادم - [00:41:36](#)

الحي قال حي طيب يا وش كيف تقول لله حياة وادم الحياة؟ نعوذ بالله نعوذ بالله منكم مثلتم الله بالمخلوق قالوا لا حياة الله غير حياة ادم حياة الله لم تسبق بعدم والحققها زوال ليس كمثله شيء. قلنا كذلك. في الوجه والسمع والبصر والنزول والمجيء - [00:41:53](#)

والضحك والصورة واضح؟ الانسان اذا اخذ القاعدة هذي ما اشكل عليه اقرأ كلام الشيخ ابن باز رحمه الله احسن الله اليك السؤال والجواب يقول رسالة بعث بها اخونا خضر ابن دفع الله يقول افيدوني عن الله هذا شكله سوداني. ايه - [00:42:19](#)

زين اللي يرجع العلماء الراسخين يتنور لكن اشكال اما ان يسكت قال جهله او يسأل اهل البدع نعم يقول افيدوني عن الحديث الذي جاء في نهايته ان الله خلق ادم على صورته. اول ما هي صحة هذا الحديث؟ ثانيا - [00:42:45](#)

ما معنى هذا الحديث؟ ثالثاً على من ترجع الهاء التي في آخر كلمة صورته. نسأل الله لكم الاجر وجزيل دوام. طيب لو سمحت عيد الاسئلة واحد واحد وانا باختصرها من اسمعها. السؤال الاول ايش يقول؟ ابشر يا شيخ - [00:43:06](#)

يقول ما هي صحة هذا الحديث؟ هذا في الصحيحين في البخاري ومسلم ما معنا هذا الحديث؟ ان الله خلق آدم على صورة صورة الله صورة نفسه وهذا يجابوب الثالث على من ترجع الهاء التي - [00:43:22](#)

في آخر كلمة سورة على صورته اي صورة الله قال يا اخي يا اخي هذا هذا الطوام. قلنا نرجع لكم الله لا حياء ولا ما له حياة ها ما ادم الا حيوان ولا مو حياء طيب ليش؟ لماذا تثبتون الحياة مع ان ادم له حياة؟ والانسان له حياة وتذكرون الصورة ادم له - [00:43:38](#) وش الاسكان قد طبقوا القاعدة اقرأ قال الشيخ ابن باز رحمه الله هذا الحديث صحيح رواه البخاري ومسلم في الصحيحين وفيه ان الله خلق ادم على والضمير على الراجح يعود الى الرب عز وجل. وقد انكر ذلك بعض اهل العلم وخطأهم المحققون من اهل العلم -

[00:44:00](#)

كالامام احمد رحمه الله واسحاق بن راهوية وجماعة اخرين بينوا ان الضمير يعود على الله وهكذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وابن القيم وغيره وغيرهم. قالوا ان وهذي انصحكم يا اخواني ممن - [00:44:25](#)

عندي وممن يسمعي ترى شيخ الاسلام رحمه الله هذا فارس المعقول ومنقول ما نغلو فيه هو بشر قد يخطئ. ولذلك شيخ ابن عثيمين خالف بعض المسائل لكنه وهذا الرجل عظيم وكتبه عظيمة - [00:44:45](#)

ولذلك يلطم البدع لطما عظيما عندهم من الانصاف والعدل والرحمة بالمخالف. فضل عن الموافق ما ليس عند كثير من الناس اليوم نعم قال وهكذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وابن القيم وغيرهم قالوا انه يعود على الله. والمعنى ان الله خلق ادم -

[00:45:02](#)

على صورته سميعا بصيرا متكلما مختارا وليس معناه التمثيل والتشبيه. لان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولم يكن له كفوا احد. فمعنى على صورته. فمعنى على صورته بلا كيف ولا تمثيل - [00:45:26](#)

هذا هو الحق وهذا هو الصواب وقد جمع اخونا في الله العلامة الشيخ حمود بن عبدالله التويجري رسالة في هذا وجمع فيها الاحاديث. ونقل فيها كلام اهل العلم وهي رسالة مفيدة مطبوعة وقد يظن بعض الناس ان هذا يقتضي ويجري عالم كبير توفي عام

الف - [00:45:46](#)

اربع مئة واربعة عشر لو كتب كثيرة نعم يقول وقد يظن بعض الناس ان هذا يقتضي التمثيل وليس الامر كذلك. ولهذا ذكر العلامة الامام ابن خزيمة رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد انكار عودة الضمير على الله فرارا من التشبيه. وليس الامر كذلك وهذه مما

اخذ على ابن خزيمة - [00:46:09](#)

يعني لما اخذه العلماء اهل السنة والجماعة هذا ابن خزيمة انكار حديث السورة ومع ذلك مع انهم خطؤوه الا انهم يعتبرونه اماما وهذي هذي قاعة اهل السنة انما نحظى في مسألة ما يخرج من اهل السنة والجماعة لا سيما اذا كان باجتهاد - [00:46:37](#) ولذلك العلماء قبلوا ما عند ابن حجر وعند النووي مع انهم اخطأ في مسائل في الاعتقاد في باب الاسماء والصفات لكن عظموهم ردوا على ما اخطأوا فيه نعم وليس الامر كذلك. ولهذا قال اهل العلم انه لا تشبيه في ذلك كالامام احمد رحمه الله ابن حنبل. والامام والامام

- [00:46:56](#)

اسحاق بن راهوية واخرين من اهل العلم وابن قتيبة في مختلف الحديث والذهبي وشيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهم المقصود انه حديث صحيح والضمير يعود فيه على الله عز وجل. ولهذا في حديث آخر رواه احمد وغيره خلق - [00:47:21](#)

ادم على صورة الرحمن فاوضح الظمير وبين انه يعود على الله عز وجل فهو على صورة الرحمن من حيث انه وسميع بصير متكلم اذا شاء الى غير ذلك. وليس معنى ذلك التمثيل والتكييف فلا. لان الله عز وجل - [00:47:41](#)

ليس له مثل ولا شبيه كما قال سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء. قال عز وجل فلا تضربوا لله امثال والنبي صلى الله عليه وسلم ليس قصده التمثيل وانما قصده اخبار بشرف ادم وان ادم شرفه الله - [00:48:01](#)

بان خلقه على صورته ولهذا نهى عن ضرب الوجه قال ان الله خلق ادم على صورته. فلا يجوز لمؤمن ضربا الوجه لا يجوز ظرب الوجه ولا الوشم في الوجه بل يجب تجنب ذلك عملا بالحديث الصحيح الذي فيه النهي عن ذلك - [00:48:21](#)

احسنت اذا الخلاصة ثبت حديث الصورة وان الصورة صورة الرحمن واما التمثيل فننفيه. ولا تغضب ولا تعجل ولا تخف كما انكم تثبتون الحياة والكلام والسمع والبصر والعلم فكذلك اثبتوا الصورة اثبتوا اليدين - [00:48:41](#)

اثبتوا الوجه ونقول بلا بلا تمثيل لكن هل له كيف؟ نقول نعم كل شيء موجود له كيفية لكن ننفي المماثلة. نعم يقول احسن الله اليك في قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي هل هذه الاية دليل على ان القرآن كلام الله ليس مخلوق؟ نعم صحيح - [00:49:02](#)

ومن من الادلة الواضحة قول الله تعالى لا اله الا له الخلق والامر الا له الخلق والامر فيها الله اثبت الخلق والامر فرق بينهما. وقال في القرآن وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا من امرنا - [00:49:34](#)

فالقرآن امر الله والامر غير مخلوق فدل ان القرآن ليس مخلوقا نعم - [00:49:56](#)